Ez-Zamane
الزمان
ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40
المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بوقريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠

السعــــــادة

ونظـر الفـلاسفة اليها

من منا لايريد ان يكون سعيدا ؟!

كل فردا من افراد الوجود سواء كان طفلا او شابا او كهلا وسواء كان حيوانا او غير حيوان عاقلا او غير عاقل يريد السعادة . يريدها بطريق مباشر او غير مباشر . يبحث عنها امام بالغريزه وبعدم قصد او بالارادة وبقصد وتعمد . وربما يعترض معترض فيقول كيف يبحث عنها الطفل الذي لايميز بين الجمر والتمر وكيف يريدها المجنون الذي يسير في الازقة والشوارع وعنده ستر جسمه وعدمه سيان والحرير والدمقس والملابس الممزقة والخرق البالية سواء بسواء ؟!

قبل ان نجيب على هذا الاعتراض نريد ان نعرف السعادة ما هي وما كنهها وما حدودها فهي كل شيء ترتاح اليه النفس ويصح ان يكون ارتياحها لشيء اكثر من ارتياحها لشيء اخر اي ان هذا الارتياح له دائرة تتسع وتضيق طبقا لرغبة النفس فكنهها وحدودها وتفاصيلها اشياء نسبية تختلف باختلاف الاشخاص وتراكيبهم ولذلك اتشعت اراء الفلاسفة في تعريف ماهيتها وطلباتها وسنوقفك على شيء من ذلك بعد قليل

ان الطفل والمجنون والحيوان يميلون الى الى السعادة بالغريزة فما السبب الذي يدعو الطفل الى الاندفاع ومحاولة القبض بكلتا يديه على النار اليس ذلك هو اعجابه بمرءاها وحبه في اشباع هذا الاعجاب وتمييزه المعكوس ؟ واليس هذا معناه راحته للالوان الزاهية الايجابية ، ان هذا يؤيد تقسيم الالمانيين المشهورين جيف الشاعر وقيشر للالوان وتاثير على النفس فقد قسماها الى اقسام اما الاول فهو الايجابي اي القوة الفاعلة كاللون الاحمر واما الثاني فهو السلبي اي القوة المنفعلة كاللون كاللون الازرق واما الثالث فهو القسم الذي يحتوي الوانا ليست سلبية ولا ايجابية كالتنفسجي . كذلك نجد الجمل يسير في الصحراء او في الغيط وراء راعيه مبخترا منشرحا ثلج السرور في تقاطيع وجهه والسعادة في بريق عينيه وذلك عند ما يشجيه راعيه بالاغاني والاناشيد . هذه امثلة تدلنا على الميل الفطري الى السعادة وما طبقناه مع الطفل والجمل يمكننا ان نطبق مثله مع المجنون فاننا نعلم ان الاطبء في بعض مستشفيات المجاذيب يستعملون الموسيقى من انواع الادويه لبعض حالات مرض الجنون لميل الانسان الغريزي الى الموسيقى وارتياحه اليها .

اساس السعادة اذن الراحة والاطمئنان لشيء من الاشياء وحب النزوع اليه والبناء على الاساس يختلف اختلاف المباني وهو اما ان يكون مخالفا للاساس فيكون مزعزعا قابلا للهدم والتحطيم واما ان يكون متينا قويا قابلا لان يعيش وهو اما ان يكون دورا او اثنين او ثلاثة ... واما ان يكون مثلثا او مربعا او مخمسا اي ان هذا البناء يتفاوت في الحسن والجمال والتنظيم بتفاوت اذواق البناء والمهندسين . كذلك الفلاسفة في نظرياتهم بالنسبة للسعادة ولهذا قلنا ان شرح تفاصيل السعادة شيء نسبي يختلف باختلاف الاشخاص لان كل فرد من هؤلاء له راي خاص مستقل عن راي غيره ولذلك نجد ان بعضهم يرها في الحب والاخر في الطبيعة والثالث في الحكمة والفلسفة والرابع في اشباع الملاذ النفسانية والخامس في اقتناء الكتب ومطالعتها والسادس في الصداقة الصادقة والسابع في هدوء المنزل وحسن نظامه والثامن في تعليم المراة وعنايتها بسعادة الرجل ورغباته والتاسع في معرفة الحقيقة المطلقة والعاشر في اكتناز الاموال والحصول عليها بجميع الطرق والحادي عشر في طلب العلى والمجد والفخر والشرف والقيام بالواجب و ...... الخ

واننا اذا حاولنا الالمام بجميع هذه الآراء سنحتاج لوقت طويل وربما لم نستطع بعد كل هذا الالمام بها

نرى ان اللورد افبري في كتابه مسرات الحياة كتب عن سعادة الواجب وواجب السعادة ودعا اليهما دون ان يعرف تعريفا صريحا مفصلا ما هي السعادة وماهو الواجب وكيف يكون واجب السعادة لانه يصح لي ان اعرف السعادة تعريفا لا يجعل فرقا بين السعادة والواجب فاقول ان السعادة هي القيام بالواجب وان الواجب هو السعادة ويصح لي ان اقول ان السعادة هي اشباع المطامح النفسانية ويدخل تحت كلمة المطامح النفسانية كل ما تميل اليه النفس من شر وخير بصرف النظر عما اذا كان في تنفيذ هذه المطامح ضرر بالمجموع اولا وان الواجب هو القيام بما يفيد المجموع بصرف النظر عما اذا كان في هذا ضررا بمطامح الشخص الذاتية اولا ويصح لي ايضا ان آتي بتعريف متوسط بين هذين التعريفين فاقول ان السعادة هي الاخذ من كل شي بمقدار فيجب على الانسان ان يفيد المجموع بمقدار وان يشبع ميوله بمقدار ومع ان اللورد افبري لم يدخل في تفاصيت هذه التعاريف فقد دعا الى التوسط والاخذ من كل شيء بمقدار وهذا حسن لا باس به واحسن منه ان يغلب الانسان مصلحة المجموع على المصلحة الذاتية وان يعتني بالمصلحة الاولى اكثر من اعتنائه بالثانية

ان اللورد افبري يدعو الى الملاذ ولكن باعتدال ويحمل على الياس والقنوط ويدعى ان الشرق موطن الاخيرين ويدلل على ذلك بقول عمر بن الخيام في مطلع رباعياته :

ايوما بها نبقى ويومين ان نطل
بقاء واحزانا تجر مغانما
ونمضي واعمال الحياة وراءنا
الى حيث لا ماض مضى عاد سالما

والحقيقة انه اخطا في هذا الزعم وقد وقف ايضا موقفا غامضا مبهما لانه لم يبين لنا ماذا يقصد بالقنوط والياس في هذا المقام ؟ ايريد منهما الملاذ لان من يحاولها لا ينظر لاعمال العالم او يريد منهما الانقطاع عنها والتفرغ لاعمال العالم وقد كان الخيام يدعو الى امتاع النفس بما تريد

ان ايكتاتوس قال « من كان غير سعيد فالذنب ذنبه » لقد كان بودلير غير سعيد فهل

(البقية على الصحيفة الثانية)

الثلث الاستعماري

والراي التونسي

لقد قام الفكر القام التونسي وقعد لما بلغه نبا ارجاع الثلث الاستعماري الى نصابه في لائحة الميزانية الجديدة وعم الاستياء سائر طبقات التونسيون وكان التاثير بالغا اشده في المدن والقرى والمزارع لان الناس جميعهم على يقين مما يمثله الثلث الاستعماري في اعين سكان هاته البلاد من معاني تفوق وميزات جنسية جعلته سيئا كريها مبغوضا الى اقصى درجة علاوة عما ينتج عنه من اثكال الميزانية التونسية بمختلف الضرائب في وقعت انتشر فيه الفقر وعمت التعاسة واشتد وقع الازمة وقد شاركت الهيئات جميعها في الاحتجاج على هذا الصنيع ريان استيا الامة فنشرت الصحف العربية مقالات مطولة في هذا الموضوع وابرقت الهيئه التونسية بالمجلس الكبير احتجاجها واعلنت استياءها لعدم سبق استشارة المجلس الكبير بالرغم عن المسالة لها تعلق تام بالميزانية وقد صرحت مشمولات المجلس الكبير في النظر في شؤون الميزانية فان اهمل حقه في هاته المنطقة ايضا فما هي اذن اعماله وما هو اذن نفوذه وهل هو ليس الا من الامور التي يقصد بها ذر الرماد على العيون والتموية شان الحكومات الديكتاتورية المطلقة التي تؤسس الى جانبها تشكيلات استشارية او تفاوضية لا قيمة لها في الحقيقة ولا اثر لاعمالها تقصد التضليل والتعصية فقط فمسالة الثلث الاستعماري جديرة بالمداولة والنقاش لما لها من الاهمية ولشدة اعتناء الراي العام بها فلماذا يقع البت فيها بين عشية وضحاها في ظلام المحلات الادارية وتحت ستار الخفاء من مراجعة الهيئات المختلفة ولا استشارة من يهمهم الامر مع انه من المعلوم عند الجميع ان الشعب التونسي وان نقم على الطاغية بيروتون المقيم العام السالف كثيرا من الاعمال والنوايا فانه اعتبر كحسنة له التنقيص من الثلث الاستعماري شكره عليها في حينه وتدد من بذلك المقيم السالف على الامة منا عظيما واستحصل منها في مقابلة ذلك على على تحمل كثير من الاضطهادات والبلايا خصوصا وانه كان في كثير من المناسبات يصرح بان التنقيص هو مقدمة للحذف ويعد بان حذف الثلث الاستعماري قد صار من الامور الحتمية التي لابد منها لانه مصطبغ بصبغه من الظلم لايمكن للنفوس البشرية مهما كان اعتدال مزاجها تحملها في هذا العصووان هاته التصريحات من دون شك قد كان لها اثرها في الافكار وقد وقع تسجيها كما وقع تسجيل جميع ما نطق به مسيو فينو من امور ابتهج بها التونسيون لما تضمنته من اعتراف بالحقيقة ومما يسوء التونسيين ويكون صفو العلائق ان يقع التصريح من آونة الى اخرى على رؤوس الملا بما من شانه ان يطمن ابي واطر من ذوى الحل والعقد من رجال الدولة الفرنسوية ثم تاتي الاعمال والماجريات معاكسة تماما ومناقضة لجميع تلك التصريحات وذلك مما يدعو الى عدم الوثوق بالوعود ويبعث على اضطراب الحبل وينقص في المستقبل من قيمة البلاغات والتصريحات الرسمية وهل فكر رجال التفوق الذين دائما وابدا يتكلمون على الاحتفاظ بحرمة فرنسا وتاثيرها ان احسن وسيلة لاستبقاء تلك الحرمة هي في مطابقة الافعال للاقوال والصدق في الوعود وهل يمكن لولد مثلا ان يحترم اباه اذا كذب عليه ذلك الاب في كل يوم مائة مرة واخلف معه وعوده . اما نحن العرب نعلق اهمية كبرى على الوفاء بالعهد ولا يمكن لنا ان نحترم الا من وعد فوفى وتاريخنا وءادابنا مفعمان بالامثلة الدالة على ذلك ولنا في قصة السموأل وغيرها من القصص والاساطير والقصائد والحكايات التاريخية ما يثبت للملا نفسيتنا وعقليتنا فيما يتعلق بهذا الامر الجوهري .

والثلث الاستعماري قد وقع الوعد بطرحه في الماضي مرارا عديدة ووقع الاعتراف بانه بقية من بقايا العهد البائد يرتكز على فكرة الميز والتفوق وقاعدة الظلم والعسف فكيف تنقص منه الحكومات الاستبدادية السابقة ويرجع الى نصابه على عهد حكومة الواجهة الشعبية التي تدعي انها اقرب من غيرها الى تطبيق قاعدة العدل والانصاف والتسوية بين الناس كيفما كانت جنسياتهم فنحن نربأ بحكومتنا الحاضرة ان تمثل امامنا هذا الدور ونؤمل ان تقع اعادة النظر في هاته المسالة ليقع تسوية الخلاف بين نظرية الامة ونظرية المتوظفين الفرنسويين بما يتفق مع المعقول والشرع لا بما يمليه الهوى

بلاغ

من المؤتمر الزيتوني الاول

الحضرة العلية

يحييها شاكر المؤتمر الزيتوني الاول ومفتخرا بملكه المحبوب ومعترفا بفضله

اثر صدور القرار المبشر للزيتونيين بل لكافة التونسيين باعفاء صاحب شهادة « الاهلية » من التجنيد مدة اربع سنين . تلك الشهادة التي هي نهاية الدرجة الاولى من التعليم الثانوي . تقوت في نفوسنا الامال وتحقق لدينا النجاح وثارت في نفوسنا اصوات الثناء الجميل نحو اميرنا الجليل في خاصتنا ومؤتمرنا .

ولا ننسى ايضا مساعي جناب المولى الوزير الاكبر ومساعي جناب المقيم العام . لذا لا نتاخر عن الاعتراف بحسن صنيعهما والثناء عليهما . وهذا مما يؤيد لنا ان المؤتمر منظور اليه بعين العناية من الحضرة العلية ساد عزها . فلذا نتقدم الى فيض كرمها مستمدين منها الاعضاء من التجنيد اعفاءا تاما دائما لما في ذلك من المصلحة لاخواننا الفقراء والقاصرين عن اتمام الدرجة الثانية من التعليم الثانوي التي تنتهي بشهادة « التحصيل »

وختاما شكرا وتحية واحتراما

الكاتب العام للمؤتمر

البشير بن يوسف

على هامش

كلمة الشيخ الثعالبي

الحاسمة

ان الشيخ الثعالبي الذي اكرمت مثواه عند عودته الا هاته البلاد تونس قاطبة والذي اعتلى قمة الشهرة وذاع صيته في كافة الارجاء طول غيابه قد خابت فيه ظنونا وام يكن تدور بخلدنا قط ان تلك الهرة انما اكتسبها من مجالسة الامراء وغيرهم من ذوي الجاه واليسار بل كنا نعتقد ان له مواهب عبقرية واعمالا جليلة جعلته من اهل الراي والتفكير ومن الذين يهتدى باقواهم وافعالهم وعند عودته تفالنا خيرا وقلنا لقد بشير الهدى ومن يعمل لاعلاء شان بلاده ورفع منارها وقد حمدنا له كلماته التي اصاب بها كبد الحقيقة وقلنا ان تقدره لاعمال رجال الديوان السياسي لم يكن من قبيل الاسراء يالحكم او الصدور منه عفوا بل لا بد ان يكون ذلك مبنيا على دعائم التثبت والتروي شان تصريحات كل زعيم ضحى بروحه في سبيل الاصداع بالحقيقة والتثبت فيما يقول

ولكن ما لبثنا يوما او بعض يوم حتى طلعت علينا جريدة « الارادة » تلك الجريدة التي لم يتعرض لها الشيخ باي مكروه واعتبرها تنزيلا من حكيم حميد تحكى لنا القول الفصل والكلمة الحاسمة طالعنا هاته الكلمة الطويلة الخفيفة فوجدناها كلها مطاعن وشتائم في رجال الديوان السياسي وفي الجريدتين اليوميتين وفي جريدة العمل

وقد اطنب الشيخ في البيانات والايضاحات والشتائم وفي الافتراءات ايضا فكان كلامه اشبه برواية خيالية تثبت للناس ان افراد اللجنة التنفيذية وزعيمهم الشيخ واسان حالهم « الارادة » ملائكة من السماء لم يرتكبوا شتما ولا اي شيء مما يخل بالمروءة بل كانوا معصومين من الدنس لم يقوموا الا بما فرضه الله عليهم من نشر الوفاق والاعتصام بحبل الله جميعا ولو مع عصابة الاجرام وسافكي الدماء في نظرهم

فلله ما اكبر هاته النفوس التي ارادت ان تتمادى على خطة سياستها ولو مات الناس جميعا غير مكترثة بالوعيد او التهديد وتبا لهاته الامة الغبية التي لم تتحقق الى الان بان الحبيب بورقيبه سوف يعتلى منصة الوزارة على حسابها وانه خائن هو وبقية رفقائه ومنهم البحري قيقه الذي اكل اموال الناس باطلا وتبا لهاته الامة ان لم تقم بواجبها من الدفاع على شرف الشيخ الثعالبي الذي تئامر على قتله رجال الديوان السياسي

وسحقا لهاته الامة ان لم تقدم شواهد والاخلاص الى ملائكة الرافة والرحمة رجال اللجنة التنفيذية في اقرب من لمح البصر خصوصا بعد صدور كلمة الشيخ الحاسمة

اما نحن فبعد ان قرانا كل ما قيل في رجال الديوان من قذف وشتم وبعد ان وقفنا من « الكلمة الحاسمة » على أن الاغلبية الساحقة هي الى جانب اللجنة التنفيذية عرفنا مبلغ قيمة هاته الكلمة في عالم الحقيقة خصوصا اثر رحلتنا الغربية التي صاحبنا فيها الاستاذ بورقيبه في الجهات الشمالية وشاهدنا فيها بانفسنا هتاف الامة جمعاء بحياة رجال الديوان السياسي ونفورهم حتى من سماع « ابطال اللجنة المنحلة » .

واذا كانت كلمة الامة هي « الحاسمة » حقا كما ظهر وكما ستوءيده الايام فما على الشيخ الثعالبي الا ان يثوب الى رشده ويصد في المستقبل عن شتم زعماء قد اصبحوا محل ثقة الشعب بدون منازع وليعلم اذا بقيت له ذرة من العقل بان بقدر محاولته للتنقيص من قيمتهم بقدر ما يزداد حقد الشعب على اقواله وافعاله وبقدر ما يزداد انحطاطا في نظر بل عاقل لان من مدح وذم فقد كذب مرتين

رحلة الاستاذ الحبيب بورقيبة

الى باريس

ان اعمال المرء هي المراة الصافية التي يظهر فيها قيمته ومبلغ تاثيره في الحياة العامة وليس من شك في ان الجهاد الوطني له رجاله وابطاله وهم الذين لا يترددون برهة من الزمن في اظهار شجاعتهم عند ما يحتمي وطيس الوغى ولا يتاخرون الى الوراء ولو كان في ذلك الموت الزوءام

اما ابطال الخرافات وشقشقة اللسان فهم لا يستقر لهم قرار ولا يطيب لهم منام الا متى تقشعت السحب وذهب شبح الخطر فعندها تراهم ينصحون ويامرون وينهون

في الوقت الذي اضرم الشيخ الثعالبي وشعته نار الفتنة بين الناس وجعلهم يتناطحون ويتكافحون متلهين بهاته القشور عن لب المسائل التونسية نرى المجاهد الاكبر الاستاذ بورقيبه يواصل عمله فيسافر الى باريس ويلتحق برؤساء المصالح التونسية ليبلغهم صوت المضطهدين ويعمل لتعديل الكفة بما امكن من الجهود التي في استطاعته

وهذا العمل الطيب جعلنا نتيقن ان رجال الديوان السياسي متفطنون للاحبولة التي نصبها لهم خصومهم وهي ابقاء الحالة في اضطراب واخذورد حتى تسام الناس وتقدم الحكومة على فعل كل ما ظهر لها لقطع دابر المشاحنات وفي ذلك الطامة الكبرى على قضيتنا الوطنية

فلتقارة الامة اعمال الرجل ولتقل كلمتها الحاسمة وما هي في نظرنا حسبما تردد صداه كل النوادي والمجتمعات الا تاييد الديوان السياسي والاعتراف له بمواقفه التي لا ينكرها الا من اعمى الله بصيرته .

الى انصارنا واحبابنا

ان الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي يعرب عن استنكاره الشديد للفتنة الواضحة التي اسعر لهيبها الشيخ الثعالبي واحبابه من « الدستور القديم » الذين برغم النصائح والتحذيرات قد اصروا على تنظيم اجتماع في بلد مجاف لهم

وهو يشارك في الحداد الذي نزل بعائلة المرحوم سعد ابن الحاج المختار الذي لقي حتفه اثناء الملحمة ويحقق للجرحى من اي حزب كانوا شواهد انعطافه الاخوي

ويطلب بمزيد الحزم انزال عقاب يكون عبرا لمن اعتبر بالرجل الذي اطلق الرصاصة الاولا من محل الدستور القديم على الجماهير

بقية المقال الافتتاحي

الذنب ذنب بودلير واذا فرضنا ان ايكتاتوس آتي ثانيا الى عالما هذا من العالم اللانهائي وسمع قول الاستاذ القدير العقاد في بودلير ماذا كان يقول ؟ لقد قال عنه الاستاذ العقاد « ولكنني اذا حكمت عليه وانا قاض في محاكم الناس فاني لا حكم له لوكنت قاضيا في المقادير محتكما في قوانين الوجود فلو جاء يستنصفني – وقد اخذ بتلابيب الحياة – لا نصفنه منها والزمتها العوض مما جنت به عليه لانه يستطيع ان يقول والحق كله فيما يقول : ان هذه الحياة قد جارت على اقبح الجور حرمتني الابوة وحرمتني المنزل الانيس وحرمتني العافية وحرمتني كل لذة من لذات الطبيعة البريئة اسقمتني فبدلت لي سقيمة شاهت في عيني فلم ارها الا شائهة خذلت قواي فما ابقت لي من بقية الا تلك القوة التي العنها بها واصوغ الشعر في هجائها امسيت معها كانني ملك تجري في عروقه المتلفة دماء شائخة وتغيم على سماء بلاده المواطر المكفهرة وانه لصبى في عمره شيخ في همومه يعرض عن مجالس النصحاء ليقع في السامة بين كلابه والاعيبة فلاكلاب الصيد تستفزه ولا جوارحه تهزه ولا يتحرك في وجهه اثر خالجة ولو ماتت رعاياه على باب قصره وان يستطيع نديمة المهذار – وان اغرب في الحيلة والدعابة – ان يطلع بابتسامة على تلك السحنة المريضة الكابية وحسان البلاط اللواني يزهن جميع الملوك ان يخففن بالزينة الوقاح شيئا من كآبة تلك العظام النخرات وسريره المفروش بالرياحين كالقبر في غاشية ذلك الظلام والطبيب الذي ياخذ ذهبه ينفخ في روحه على غير جدوى ويغمسه في حمام من الدماء كتلك الحواميم التي كان ابناء روما يسخنون بها عروقهم الفاترات ولكنه لن يسخن آلام هذا الميت النواضب من الدماء لان في عروقه ماء اخضر من نهر النسيان امسيت على هذه الحالة الكريهة مع الحياة فلم يكفها ذلك حتى اسلمتني الى الشلل والجنون ثم نبذتني الى القبر غير مشيع وغير ماسوف علي ! فاذا انا احسنت في هجائها فهل يغمطني القضاء العادل فضل ذلك الاحسان ؟

صدقت انا او كذبت في ذلك البيان ؟ فهل لو سمع ايكتاتوس هذا القول كان يبرهن على خطا بودلير بنفسه ويقول « اتجهلون كيف يمكن لمعدم عريان لا بيت له ولا عبد له ولا عبد له ولا مدينة له ان يعيش بطمانينة وسلام، فانظروا اذا فان الله قد خلق لكم من يريكم كيف يكون ذلك بل انظروا الي انا الذي لا مدينة لي ولا بيت لي ولا عقار ولا عبد لي انا الذي انام بقارعة الطريق وافترش الغبراء والتحف الزرقاء ولا منزل لي ولا امراة لي ولا اولاد ولا املك الا هذا الرداء الذي علي اجل هذه حالتي وما الذي يعوزني ؟ افلست خليا من المخاوف والاحزان ؟ الست حرا ؟ ومتى رآني احدكم عاجزا عما اريد او واقعا فيما احاذر ؟ وهلا عهدتموني الوم الله وعباده ؟ وهلا شكوت انسانا ؟ ام متى لقاني احدكم كئيب الوجه شاحبه ؟ ام كيف تروني اقابل اولئك الذين تخافونهم وتعجبون بهم افلا تروني اعاملهم كما لو كانوا عبيدا لي ؟ ومن ذا الذي يراني ولا يخيل له انه يرى سيده وملكه ؟

عند ما كنت طالبا ثانويا كنت اعتقد كما كان يعتقد ابيكتاتوس وقد كلفنا استاذ اللغة العربية كتابة موضوع انشائي هذا عنوانه : « طالب بالمانيا مات من يعوله فصف حاله » وكان يريدنا ان نصور حالة الحزن التي كان فيها عند ما وصله هذا الخبر ولكني خالفته وجعلت اساس كتابتي النظر في عقلية هذا الطالب فاذا كان عاقلا يفهم ما يجب وما ليس يجب ويسير مع الواقع ومع المعقول ويعرف ان الحزن والالم والصراخ والعويل لا يعود كل ذلك عليه بالنفع ان لم يكن بالضرر سوف يترك ما تعود الناس ان يكون من حزن والم وينظر في تدبير حاله وتصريف شؤونه والا فيدل على عقلية ضعيفة فكلما كثر حزنه كلما دل على قلة عقله وبالعكس وقد رفض الاستاذان يعطيني « نمرة » على هذا الموضوع وكانت مناقشة حادة بيننا وبعد ذلك مرت على ظروف جعلتني اكاد اياس من الحياة ومن نفسي وجعلتني اكاد اغير هذا الراي واسخط على العالم وما فيه مع ان الواجب كان يقضي علي في ذلك الوقت ان اتهم نفسي بالغباوة وضعف الارادة كما حاولت ان اتهم طالب المانيا اذا فعل ما فعلت حتى لانوء تحت هذا الحمل الثقيل واليوم ساقارن بين الرأيين الاول والثاني او بطريقة اخرى بين راي ابيكتاتوس وبين راي بودلير .

ان راي ابيكتاتوس يجب ان يسود لانه ضد الياس والانقباض ولانه يحث على العمل ويدعو للاجتهاد وعلى هذا يقوم العالم ويسند في ذلك المبدأ النابليوني « عدم الاستحالة » ولكن هل كل شيء يجب ان يسود يمكن جعله مستطاع التكوين ؟ ان الشيء الذي يجب ان يكون شيء مستقل بنفسه وان الشيء الذي في الاستطاعة ان يكون شيء اخر مستقل بنفسه لان الاول يصح ان يكون في الاستطاعة عمله اولا اما القول بانه لا يوجد شيء اسمه مستحيل فهو قول حسن ويجب ان يقال من اجل التنشيط والتشجيع فقط لان الاستحالة موجودة ولو كانت هذه الاستحالة موقتة والزمن كفيل بالتغلب عليها . فهل في استطاعتنا ان نجعل مذهب ايكتاتوس يتغلب على مذهب بودلير ام لا وهل في مقدور النظريات ان تجعل البشر يستطيعون القيام بما

يتبع

تلك الطلقه التي تسبب عنها اضرام لظى المعركة .

يتكر بمنتها الصرامة استعمال الاسلحة في الاجتماعات العمومية ويمقت طرائق العنف التي لا يمكن ان يترتب عليها الا توسيع شقة سوء التفاهم وقدح زناد الاحقاد وابعاد عطف ذوي النوايا الحسنة من الناس عنا .

ويطلب الى انصارنا ان لا يروا فيمن لم يزالوا تابعين للدستور الديم اعداء يجب تحطيمهم بل اخوانا حيارى وسيكونون غدا بفضل سعينا المتواصل من احسن رفقائنا في الجهاد .

ويطلب الى انصارنا واحبابنا والعاطفين على سعينا ان لا يقعوا في شراك الدساسين والمثيرين للفتن وان يجتنبوها بقدر الامكان وان لا يمكنوا بما يبدونه من رد فعل عن غير ترو خصومنا من اسلحة لمقاومتنا وبالجملة ينبغي ان يكونوا اهلا بسلوكهم الرصين الثابت والمبني على اساس التبصر لعطف واحترام افاضل الناس واخيارهم

الديوان السياسي

حوادث باجة

كما وصفها لنا شاهد عيان

حل بادارة جريدتنا في صبيحة امس فاضلان من افاضل باجة وقصا علينا تفاصيل الانباء المريعة التي كانت ضاحية البلد المذكور مسرحا لها في يوم السبت ٢ اكتوبر . وصورة الواقعة انه يوجد بباجه ٨ او ٦ افراد يجتمعون في حانوت حلاق وهم وهم يدعون انهم لا يزالون تابعين للجنة التنفيذية المنحلة . (وقد كنا نحسب ان مدينة باجة مثل كافة مدن الشمال ما عدى ماطر قد طهرها الله من اتباع تلك الجراثيم المفسدة) فقد خصر لذلك الرهط القليل العدد الضعيف الانصار استدعاء الثعالبي لزيارة مدينة باجة وعينت الزيارة ليوم السبت الماضي

وبمجرد ما طرق هذا النبا مسامع المفكرين وقادة الراي بباجة بادروا بالاحتجاج على تلك الزيارة لبلد مجاف للثعالبي وشيعته البغيضة وارسلوا لنا كتابا (كنا نشرناه في وقته) مذيلا بامضاءات ٣٠٠ وقد عزز هذا الكتاب بسعي قام به اعيان المدينة معظمهم من الحائدين لدى المراقبة المدنية وادارة العمل في التسجيل على مجيء الثعالبي وفي القاء مسئولية ما عسى ان يقع من الحوادث والهرج عليه وعلى شيعته وقد وعدهم المراقب المدني بالنظر في الامر وفق ما يقتضيه واجب حفظ الامن وصيانة الارواح البشرية الذي هو اول مهمة من مهمات رجال الحكومة .

لكن ما راع السكان الا ان راوا منذ صبيحة يوم السبت الماضي مدينتهم محتله بفرق من الجندرمة يناهز عددهم الخمسين وهم لابسون القبعات الحديدية ومسلحون بالبنادق الحربية ويروحون ويغدون في احياء المدينة يستوقفون هذا ويسالون ذاك ويلطمون كل من لهم في امره ريب ولو ضعيفا وعلى الساعة الخامسة مساء خرج جماعة من سكان باجة ومن سكان كوكه على بعد مسافة ٥ كيلو ميتر من البلد وكان عددهم زهاء الثلاثمائة نسمة والغرض من خروجهم الهتاف بسقوط الثعالبي وشيعته ولم يكونوا مسلحين مثلما زعمه مكاتب « الديش » ضرورة ان الفوج الاول من المتظاهرين الذين فتشهم اعوان الجندرمة وعددهم زهاء المائتي نسمة لم يجدوا لديهم الا موسى حلاقة عند احدهم . والعرب معتادون حمل امواس الحلاقة لانهم يباشرون حلق لحاهم بانفسهم ولما نما خبرهم لضابط فرقة الجندرمة خرج اليهم في جميع من رجاله واذنهم بالانصراف بعد ان اخبرهم بان الثعالبي عدل عن المجيء، وضرب لهم اجلا قدره خمس دقائق والا اذن برميهم بالرصاص . فطلبوا منه افساح الاجل والسماح لهم بالبقاء مدة ساعة زمنية للتحقق من عدم مجيء الثعالبي فامتنع ضابط الجندرمة واذن بضرب المجتمعين بموءخرات البنادق وفي هذه الاثناء حصلت مشادات بينهم وبين اعوان الجندرمة تاخر بسببها هؤلاء الى الوراء واطلقوا على المتظاهرين الرصاص بالفارغ ثم لما لم يتاخر الباجيون ولم يخلوا الميدان انهال عليهم الطلق بالبارود . فاصاب واحدا منهم في المقاتل وهو الشهيد صالح بن خذاري من سكان سيدي اسماعيل واصيب عدة افراد بجروح متفاوتة الاهمية منهم واحد على حالة خطيرة جدا كما يمكن ان يكون قد اصيب بعض اعوان الجندرمة في اثناء المشادة التي وقعت بينهم وبين المتجمهرين

وفي صبيحة الامس على الساعة التاسعة والنصف حملت جثة الفقيد من باجه الى بلد كوكة ليدفن هناك وقد اراد الشعب الباجي الخروج باكمله لتشييع الجنازة واستعد لذلك في عدد عظيم يقدر بعشرات الالاف لكن ارباب السيارات امتنعوا امتثالا لبعض الاذون من حملهم ولبثوا ينتظرون مرور القطار على الساعة الواحده بعد الزوال ليذهبوا لكوكة عساهم ان يحضروا على الدفن .

وقد اصبحت مدينة باجة يوم الاحد في سكون عميق هو سكون الحداد والتاثر من ذلك المصاب الاليم واصبحت دكاكينها كلها ومحال تجارتها مغلقة والناس كانما على رؤوسهم الطير . تخشع ابصارهم للواحد القهار وتبتهل السنتهم بالدعاء على من اثار بسلوكه المعوج وبتحيزه لفريق المنبوذين هذه الفتنة التي كانت نائمة فيالها من كارثة جلى ويالها من مصيبة عظمى

***

واليكم رواية الحادثة حسبما جاء بجريدة « البتي ماتان »

معركة على مسافة اربعة اميال من باجة

المصلحة المكلفة بحفظ النظام
تقذف نيرانها بعد الانذار الشرعي
فيسفر ذلك عن قتل رجل
وجرح ثلاثة من المتظاهرين بجروح بليغة
واصابة ثلاثة من اعوان الجندرمة

كان تعين ان يذهب الشيخ الثعالبي بالامس الى مدينة باجة فاثار هذا الخبر غليانا شديدا بالجهة وقد عرفت باجة كامل النهار حرارة غير معهودة وكان رجال الجندرمة بقيادة القبطان بوسك يتجولون بالمدينة حيث وقعت عدة تجمعات

ولحد الساعة السابعة عشرة لم يسجل اي حادث خطير . ولما دقت الساعة السادسة عشرة كان بجسر وادي باجة الواقع على مسافة اربعة اميال من المدينة بطريق تونس ثلاثمائة اهلي محتشدين واغلبهم قادمون من الجبل من جهة تيبار وقد اعلم القبطان واعوانه رجال الجندرمة الذين كانوا يخفرون في ذلك المكان اولئك الاهالي بان الشيخ الثعالبي بقي بتونس وانه يتحتم عليهم الانسحاب .

غير انه في ذلك الحين ولاسباب لم تعرف لحد الان وقع الهجوم على احد اعوان الجندرمة وانسحب المتظاهرون نحو مقطع ومن هناك القوا الحجارة على المصلحة المكلفة بحفظ النظام . وبعد مضي عشرة دقائق عن ذلك وبعد الانذار الشرعي امر القبطان بالقذف فاسفر ذلك عن موت رجل من جهة المتظاهرين وجرح ثلاثة منهم بجروح خطيرة وواحد اصيب بجرح خفيف . واصيب ثلاثة من اعوان الجندرمة منهم ضابط صغير . وقد القي القبض على عدة اشخاص

وحجزت سكاكين وخناجر ودبابيس ومناجل وفرك .

وقد فتح المراقب المدني والعامل وقاضي الصلح بحثا بينما رجال قلم الادعاء العمومي بتونس توجهوا على العين

ومما يلاحظ ان السكينة سائدة الان بالمدينة ونضيف الى ذلك ان الشيخ الثعالبي عدل عن تنقله الى باجه وانه بقي كامل اليوم بحلق الوادي

***

وهذا ما قصته جريدة « الدبيش تونيزيان » حول تلك الحادثة :

تنافس الدستوريين

ينقلب الى ماساة

عسة من الجندرمة تقذف نيرانها لتخليص نفسها عند مباشرتها لتشتيت تجمع المتظاهرين من الاهالي المحتشدين بطريق تونس لمنع الشيخ الثعالبي من المجيء لتناول الكلمة بباجة قتيل وستة عشر جريحا منهم اربعة من اعوان الجندرمة

بعد المتلوي ومديلة وجبل حلوف والجريصه والماتلين ومنزل وماطر قد سال الدم بالامس من جديد بباجه

وقد اسفرت هذه الفاجعة الواقعة يومها عن قتيل ومحتضر وستة عشر جريحا منهم اربعة من اعوان الجندرمة .

فقد وقع الهجوم على مصلحة النظام من طرف انصار متعصبين بباجه مثلما وقع ذلك في كل مكان اضطرت فيه الى التداخل سواء ضد المتعصبين او ضد المتظاهرين الدستوريين او الدستوريين المنشقين .

***

بالامس تقرر ان يعقد الشيخ الثعالبي اجتماعا هاما بباجة فقرر خصومه مثلما وقع بماطر لا منع الاجتماع فقط بل التشويش على « ابي الدستور » ولهذا الغرض اتخذ ما يقرب من الف رجل من الانتصار الملتفين تحت لواء الاستاذ الحبيب بورقيبة جميع الاحتياطات اللازمة للمعارضة على مجيء الشيخ الثعالبي .

وقد كانت السكينة سائدة يومها بصورة نسبية بالرغم عن تجول السعادة الذين كان ممثلو الشعب الدستورية السبع المنتسبة الى جامعة باجة يرسلونهم الاستقصاء الارشادات ولابلاغ الاوامر

وقد درات في المساء اشاعات غريبة في شان الشيخ الثعالبي

فمنهم من يزعم انه كان مختفيا بالمراقبة المدنية وهو متزي الجندرمة . .

ومنهم من كان يؤكد انه قرر المجيء من تونس على متن سيارة بعد الساعة السادسة مساء اولئك كانوا اسد الناس تعنتا في رايهم

وقد توجهوا وعددهم يربو عن الثلاثمائة الى مدخل جسر وادي باجة فكان المكان مختارا لنصب كمين

واختفي معظم الناس بمقطع حجر مفتوح على مسافة بعض اقدام من الطريق بينما كان اربعة او خمسة من الدستو المنشقين ويقفون جميع السيارات معتقدين انهم سيجدون فيها الرجل الذي يبحثون عنه

وسرعان ما عرف الامر فاصدر م. غوان المراقب المدني امره لقبطان الجندرمة بوسك بالخفر بالضواحي وتشتيت المتظاهرين فيما اذا اقتضت الحاجة .

وفي حدود الساعة السادسة عشرة ونصف توجه القبطان بوسك على راس ما يقرب من عشرين عونا الى المكان المهدد وقد استعد اخلاء المكان واذا بشاب اهلي اشتد غضبه فاشبع القبطان شتما بذيئا وصار يهدد اعوان الجندرمة . وقد القى اثنان من هؤلاء القبض على هذا الهائج ولكنهما ما كادا يخطون بعض خطوات دافعين سجينهما نحو سارة حتى هرع عليهما الثلاثمائة عربي شاهرين مطارقهم وسكاكينهم

وقد احاط باعوان الجندرمة اولئك المتظاهرين ولكنهم تخلصوا منهم وحملوا عليهم في مسافة مايقرب من مائة ميتر الى حد المقطع

وعندها جثم المتظاهرين على الضفة الاخرى المرتفعة وانزلوا وابلا من الحجارة على العسة فسقط العون اميغ من فرقة فيريفيل مصابا بحجارة براسه .

وتقدم القبطان بوسك وحده تحت وابل من الحجارة داعيا المهاجمين الى ملازمة السكينة ولكنه عبثا ما حاوله . وفي اثناء تلك المناقشه سقط ثلاثة رجال مجروحين وتهشمت بندقية رابع كانها من زجاج رميا بحجارة .

وقد احس القبطان بتفاقم خطور الحالة فانذر الانذر الشرعي باللغة العربية عشر مرات ثم لما شاهد كتلين تنفصلان عن جماهير الاهالي الذين لا يزالون مهددين محاولتين القيام بحركة القصد منها تطويق العسة من جهتين امر بقذف النار اجتنابا لمعركة جديدة جدا حيث لا تكون الغلبة من جنابه .

وعندها دوت عشرون طلقة من بندقية واستوثقت تقدم رجال الجندرمه .

وقد اصيب رجل بصدره جرح خمسة من المتظاهرين .

وبعد ان تقهقر المتظاهرون وحاولوا في تقهقرهم اثارة سكان دوان محاور تجمعوا من جديد فالقى اعوان الجندرمة القبض على عشرة انفار تقريبا .

وقد اخبر بالامر عامل باجه السيد الزواري الذي بمجرد طلعته البهيجة تهدىء الجماهير فتوجه الى المكان مصحوبا بم. لويزي كوميسار البوليس بمجاز الباب فعثر على جريح اخر والقى القبض على ثلاثين شخصا .

❀❀❀

وبميدان الواقعة جمعت الاسلحة التي تركها الفارون ووقع نقلها الى المراقبة والتي تتالف من العصي والدبابيس والشواقر والفرك والخناجر والمناجل وامواس الحلاقة

وكثير من تلك الاسلحة وجدت بسريطة كانت تحت الطلب لتزويد المحتشدين بالكمين .

❀❀❀

وبباجه نفسها تجمع الاف دستوري امام مركز الحزب بعد المشاهدة وقد سمحت الوسائل الصارمة التي اتخذها م. غوان المراقت المدني بمساعدة م. جارو كمسيار بوليس باجة بتشتيت شمل تلك الجماهير بدون ان يقع اي حادث

ومما يلاحظ ان اغلب المتظاهرين جاءوا من كوكة تلك القرية الصغيرة المجاورة لباجة ومن بينهم يوجد جندي من عساكر التيرايور في حالة اجازة واصلة من القالة

وقد وقع علاج المجاريح بمستشفى المركز واثنى عشر منهم اصيبوا بالرصاص . ورجال الجندرمة الذين اصيبوا بالحجارة قد وقع علاجهم على العين .

وعند منتصف الليل كان الهدو سائد اعما يلوح

الشعب الدستورية

تعطي رايها في اعمال الحزب

لا تكاد تفتح جريدة من الصحف اليومية حتى تجد فيها عشرات من الاحتجاجات يطلب فيها اصحابها وجوب عقد مؤتمر وطني عام لينظر في مسالة الخلاف بين الحزب واللجنة التنفيذية للحزب الدستوري المنحل مع انتقادات لطيفة تناسب المقام فسرنا ذلك سرورا عظيما لانه قد دلنا على يقظة الامة ورغبتها في الاحتفاظ بحقوقها الشرعية وهو امر لم تعرفه من قبل ولم يسبق للتونسيين مثل هذا الاهتمام بمشاركة الحزب في الراي والعمل بالرغم من وثوق الامة برجال الديوان السياسي . ولا شك في ان هذه التعاليم هي ثمرة سعي رجال الحزب في تدريب الشعب على مثافنة العمل لفائدة الجمهور والمشاركة في مسئولية الاعمال استعداد للمستقبل وجريا وراء خدمة الصالح العام

تونس سينما

الى الشعب الرشيد

ان الهيأة الجديدة لجمعيتك « تونس سينما » ارتات منذ اخذت بكلتي يديها مقاليد الادارة ان تعقد بك اجتماعا عاما لتطلعك على برنامجها الجديد في العمل . وقد تعين ذلك ليوم الجمعة ١٥ كتوبر على الساعة السابعة من مسائه بصالة الانشراح .

لا تنسى

الكاتب العام
حمزة العروسي

الرياضة

نتيجة مباراة يوم الاحد ١٠ اكتوبر

ملعب سماجة - تغلب الترجي الرياضي على الاتحاد الرياضي التونسي بثلاثة اهداف ضد لا شيء

الملعب البلدي - تغلب السبورتينغ على النادي الافريقي بثلاثة اهداف ضد واحد

ملعب منصرون بحلق الوادي - تغلبت ايطاليا على سافويا بثلاثة اهداف ضد واحد

ملعب بنزرت - تغلب فريق بنزرت على ستاد قولوا بثلاثة اهداف ضد لا شيء

ملعب منصرون بفيريفيل - تساويا فريق فيرفيل مع شبان حمام الانف بهدف لكل الواحد منهما

وصار ترتيب الجمعيات بعد هذه المباريات :

١ - حمام الانف نكت ١١
٢ - سبورتينغ نكت ١١
٣ - الترجي الرياضي نكت ٩
٤ - الاتحاد الرياضي التونسي نكت ٨
٥ - سافويا نكت ٨
٦ - النادي الافريقي نكت ٧
٧ - بنزرت نكت ٧
٨ - فريفيل نكت ٧
٩ - ستاد قولوا نكت ٦
١٠ - ايطاليا نكت ٩

مباراة يوم الاحد ١٧ اكتوبر

كاس الايالة التونسية

ملعب رادس - الاتحاد الرياضي الرادسي ضد شباب حمام الانف على الساعة الثانية بعد الزوال

ملعب منصرون بحلق الوادي - الراسينغ ضد لافان قارد على الساعة الثانية بعد الزوال

السبورتينغ ضد لوداكس بفيريفيل

مندوب الزمان الرياضي

مراقبة ارتفاع الاسعار

ليكن في علم من يهمهم الامر ان هيئة مراقبة لاسعار رات في اجتماعها الذي عقدته في ٢٧ جويلية ٣٧ بانه سعيا وراء التسهيل على تجار المواد الغذائية في تطبيق قوائم الاسعار التي يتم اعدادها في كل اسبوع رات من اللائق ان تعين من جديد البيوعات بالجملة والتفصيل)

تعتبر بيوعات بالجملة التي تساوي كميتها الكميات الاتية

سكر وصابون وقهوة خضراء ١٠٠٠ كيلو
زيت الحبوب ٢٠٠٠ كيلو
عصير الطماطم ١٠ صناديق
تاي وخضر جافة ٥٠٠ كيلو
الشحم النباتي ٢٠٠ كيلو
زبدة وجبن هولندا ٢٠٠ كيلو

من الشعر الحسن

وصلت الى ادارة جريدتنا القصيدة الاتية وهي من الشعر الحسن كما ذكرنا في العنوان وزاده استحسانا صدورها من احد طلبة العلم صاحب الامضاء وقد يخضر عذاره فهو في اول دور الشبيبة وهذه اللهجة كما يراها القراء مبشرة بان لها مستقبلا مجميلا وهي في الحقيقة من التهاني بدخول هذا العام وقد مر زمانها خلا ان ما فيها من الحداثة قد اقتضى ان لا تهمل ولو مر الاوان وان نتحف بها القراء فهي جديرة بان يطلق عليها تحفة الاخوان وهي

اثنى عليك الله والاسلام … وتفاخرت ببقائك الاعوام
وبك ازدهى عرش الخلافة وانتهى … فيك العلي والمجد والاعظام
يا واحد الدنيا ومفخرها الذي … هو للائمة اول وختام
والغاية القصوى لكل موحد … واجل من تسعى به الاقدام
له كيف شئت فانت في افق العلى … شمس وفي صدر الزمان وسام
ولقد بلغت على الامامة رتبة … لم يدن منها في الدهور امام
انت الذي ملا الزمان محاسنا … شهدت بها الاعراب والاعجام
وتآلفت وحش الفلا وجياده … رجاله والذئب والاغنام
وتمثلت فيه صفات المصطفى … للناس حتى قعدة وقيام
واعاد للدين الحنيف شبابه … وشفاه لما دب فيه سقام
واقام قسطاس العدالة فاستوى … في شعبه الافراد والحكام
دستوره نص الكتاب وسنة الـ … مختار لا الاراء ولاوهام
ومقاله فصل الكتاب وفصله … عين الصواب رايه الهام
لا يستطاع عناده فكانما … عجنت بماء ولائه الاجسام
وفعائل الطاعات ان جاءت بما … لا يرتضيه فانها آثام
يا ايها الملك الذي في كفه … للناس رزق وللعداة حسام
لو كان فوق الارض مثلك آخر … تالله لم تعبد بها الاصنام
او كانت في عصر النبوة كائنا … لجرى بمدحك في الكتاب كلام
الفت حولك امة فاظلها … منك الامان وعمها الانعام
فغدوا كان دعاءهم لك بالبقا … وثناءهم ماء لهم وطعام
وجعلت للدنيا بلادك جنة … فيها نعيم دائم وسلام
وحميتها ورفعت ذروة عزها … والشرق بالستعمرين يضام
بعزائم تدني البعيد وهمة … ما عاقها ملل ولا احجام
يا من اذا ذكر اسمه في محفل … بين الملوك تهيبوه وقاموا
واذا عفا واذا سطا واذا حبا … فسجية ومنية وغمام
لك ذلك القلم الذي يجري بما … تجرى به الاقدار والايام
يجلو سواد العضلات سواده … ويفل جيش الخطب وهو لهام
كم موقف لك قد خضبت ترابه … بدم البغاة فما يثور قتام
بجحافل من كل ماض عنده … الاقدام فرض والفرار حرام
في نصر ملته وحب امامه … يلقى العطان وثغره بسام
متقلدين بنادقا وصوارما … هي في الحروب صواعق حمام
ولربما اغنتك عنهم هيبة … ضربت لها فوق القلوب خيام
وسياسة دارت على قطب الهدى … والعدل لين تارة وعرام
مر وانه وافعل ما تشاء موفقا … فالدهر طوعك والورى خدام
واسلم امير المؤمنين مخلدا … في الملك يرعى حفك العلام
متايدا بنيك اعلام الهدى … من هم نجوم للعلى ودعام
وافخر بهم فهم الحجاجحة الالى … مامنهم الا اغر همام
لا سيما شمس الفاخر والتقى … سيف الخلافة احمد القمقام
ذاك الذي من دون حصر صفاته … تفنى الرقام وتعدم الاقلام
وليهنيك العام الجديد فقد اتى … فيه لك الاقبال والاكرام
وعليك صلى الله بعد المصطفى … غردت فوق الغصون حمام

انتخاب الشبيبة الزيتونية

بناء على الاعلان الواقع في يوم ٨ الجمعة من الشهر الجاري المتضمن لتجديد انتخاب الشبيبة المذكورة ولم يمكن ذلك لاسترسال المؤتمر الزيتوني في عمله فاننا راينا من الاصلاح تاجيله الى يوم ١٠ الجمعة من الشهر الجاري على الساعة الخامسة بعد الزوال ولذا فاننا نحرض كل المشتركين للحضور في الوقت المعين ولا يقبل في الانتخاب الا من استدل ببطاقة الاشتراك ومن تاخر عن ذلك فلا يقبل له عذر اصلا والمكان نادي جمعية الزيتونيين نهج قرمطو عدد ١

الرئيس حسن بن عيسى الروسي
الكاتب العام الطاهر الباجي

مؤتمر يمثل دول العرب

اكرم زعيتر - ان المؤتمر الذي يقرر شكره الخالص لملوك العرب وحكوماتها تسوده رغبة اكيدة في ان تدرس الحكومات العربية موضوع عقد مؤتمر يمثل دول العرب وحكوماتهم ويضع الخطط الحاسمة لانقاذ فلسطين كما يمثل مؤتمرنا هذا الشعب العربي الكريم فوافق المؤتمرون ثم قترحت مقترحات اخرى كشكر الصحافة الخ الخ .

سير الادب

بالمنستير

اقبلت جمعيـة « الشباب الادبي المنستيري » الاستاذ (ناجي معروف) مبعوث العراق بباريس لدراسة الاثار الاسلامية . فالقى حضرته محاضرة قيمة دعافعها للعراق واشاد بذكر بلاده الكريمة كما دعا لفكرة الاتحاد العربي ولمحافظة على استقلال هذا الخفق الممتاز

واثر فراغه من المحاضرة تلقى عـدة اسئلة في الادب والسياسة والاجتمـاع من طرف الشبيبة المنستيرية واجاب عنها باطناب وحسن قبول

وبعد الانصات لاناشيد الشبيبة خرج الضيف الكريم مصحوبا بقافلة من ادباء تونس وعلى راسها الشيخ محمد الصالح النيفر مشيعا من طرف الشبيبة المنستيرية الناشطة بالهتاف والتصفيق

لدى الشباب الرشيقي

اقبلت جمعيـة « الشباب الرشيقي » التمثيلية بالقيروان الزعيم المجاهد الاستاذ الحبيب بورقيبه وفي هذه الحفلة تقدم الشباب الصغير عبد المجيد بن بلقاسم وتلا بصوت رخيم ثمنا من القرءان الكريم ثم تقدمت طائفة من الشبان لا يقـل عددها عن العشرين وانشدت بين يدي الزعيـم المحبوب اربعة اناشيد كانت من خير مـا سمعناه في عربيتها وسمو معانيها وحسن تلحينها واستقامة انشادها

وبعد ذلك القى الشيخ بلحسن البليش احد اعيان المتطوعين بالجامع الاعظم والمدير الفني لهذه الفرقة قصيدة عصماء في الترحيب بالضيف الكريم والزعيم الفذ من عيونها :

يا خير داع دعا فينا ومن ظهرت
فيـه الزعامـة في اسمى معانيهـا

وبانتهائـه من تلاوتها القى الزعيـم الاوحد الاستـاذ الحبيب بورقيبـه محاضرة نفيسة كانت من احسن ما سمعناه من حضرته وقد افهم فيها كيف يجب تسيير الامـة في طريـق التحرير بواسطة الجمعيات التي تكتلها وتؤلف بين قلوبهـا وتوحد بين صفوفها .

وبانتهائه اثنى عليه رئيس الجمعيـة الاستـاذ التابعي الاحمر بكلمات لطيفة وغادر الزعيم المحبوب محل الجمعية مصحوبا بكاتبه وبالاخ الطيب العنابي مشيعا بمثل ما اقتبل به من اجلال وتقدير يجلان عن الوصف

كلمة ذهبية

جاء في نقاش الاستاذ امجد الطرابلسي الشاعر المعروف للسيد خليـل عطاء الله هـذه الفقرات

سر النجاح

لا جسد بلا روح التجارة روحها الاعلان لا بقيت امـام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثـة قـائمـة على الاعلانات قبل كل شيء وهـذه نظرة الاروبيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانـات مـا يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام لا نزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسـارة لا تعوض واسرافا منهى عنـه وهـو لذلك في مؤخرة جميع تجار العام جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمـة لا عن طـريق النشـر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصـان تليفـون ٣٤٤٠

الجميلة التي نسجلها هنا كراي ادبي حديث

لا اعرف يا اخي من هـم احق بالرثاء من هؤلاء العلماء والمؤرخين الذين يستحقون كل اجلال واعظام والذين يفنون زهرة صباهم وعنفوان شبابهم وجلـة كهولتهم وراحة شيخوختهـم بين اكوام الاوراق ورفوف الكتب ليظهروا حقا او ليزهقـوا باطلا امـا انا فليس احب الى نفسي من ان تكون الحياة كلها اسطوره ولعلها كذلك . . . .

ليل الصيف

اقبل الليل يملأ الافق روعة وظلاما . ناشرا سواده على انحاء المعمور قاطبة . فروعت الغزالـة الفاتنة بمقدمه واصفر لونها وراحت تجر ذيولهـا مسرعة في سيرها نحو الغروب رويدا رويدا

وهكذا منذ خلقت الدنيـا . والليل والنهـار متعاقبان بجريان لغاية محدودة لا يعلم سرها الا الله سبحانه فلو توقفا برهة لاضمحل الكون ومن فيه . ولوقع الشر المستطير والبلاء الكبير !

والليل اذا قدم توقفت حركة العمـل وعطل دولاب الكدح ورجع الناس الى بيوتهم ءامنين فرحين بما قدموه لاهلهـم واولادهم من حـلال طيب اكتسب بكد اليمين . وعرق الجبين لا مزية لاحد عليهم ولا منة . ينشدون الراحة والسعادة في ظل الاطمئنان والرضى وءابت الاطيار الى اوكارها لتنام سعيدة ءامنة فما اجمل الليـل وسماؤه صافية الاديم مرصعة بنجومها الساطعة كثوب ازرق وشي بجواهر بيضاء ناصعة . والكواكب السيارة تسبح فى فضائها الرحيب ناطقة بقدرة الله الباهرة وءاياته الوافرة وصنعه المبدع العجيب .

وفي كل شيء ءالـه ءاية   تدل على انه الواحـد

وهيهات ان يتسنى لبشر ولو بلغ ما بلغ من المعرفة ودقة النظر الا تبيان ولو بعشر هذا الصنيع فسبحان الله احسن الخالقين .

ما اشدى النسيم وهو يهب عاطر الاردان يحيي النفس . وينعش الحس . وينبه الساهي . ويوقظ المتبول من سباته

وما احسن الاشياء وهي ساكنة هادئة . حتى تكاد الاذن تسمع حفيف الاوراق يحركها النسيم العليل فتتحرك حركة لطيفة . وخرير المـاء وهو ينساب من احواضه الجميلة . في هذه اللحظة البديعة يتسع خيال الشاعر والكـاتب ويشـارك الطبيعة في انسها وحبورها .

المرسى

محمد المامون النيفر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

فلسطين المنكوبة

تدعو جمعية الشبان المسلمين الشعب التـونسي للالتفاف حول مسالة فلسطين وابلاع صوته الحار الى انكلترا واظهار التضامن العربي المتين ومطالبتها بفض المسالة الفلسطينية وحلها حلا مرضيا يرضي العرب قاطبة ويطمن نفوسهم على مصير ثالث الحرمين وثاني القبلتين وتدعوه ليظهر استياءه الشديد وغضبه واسفه على اعتقال الزعيـم الاسلامي السيد امين الحسيني ورجال اللجنة العربية العليا . ويمد يد المساعدة الى هذه البـلاد العربية التي تسير الى الضياع وتهيب به ان يشفق عليها وان لا يفرط فيهـا كما فرط في اختيها من قبل صقليـة والاندلس . وان يعمل في سبيل بقائها فهذا وقت العمـل ولا تنفع التاوهات بعد فوات الفرصة فهل اجدت منفعة حسرتنا على ضياع الاندلس الملتهبة الان جزاء وفاقا عما اقترفته نحو العرب في الايام الحالية وما ربك بظلام للعبيد .

وينبغي ان يفهم الشعب التونسي انكلتيرا الاثر البالغ من الاسف والحزن عما يصيب فلسطين فليست انكلتيرا بمعذبة فلسطين وحدها بل العالم الاسلامي كله والعالم العربي بالخصوص

ولتعلم ان انكلتيرا ان انين اخواننا العـرب الفلسطينيين يفتت اكبادنا ويذيب نفوسنا وان في كل بيت من تونس بكاء وعويلا على فلسين واهلها وما ابتلاهم الله به واننا رجالا ونساء شبانا وكهولا وشيوخا واطفالا نحل مسالة فلسطين محلا من نفوسنا تحلـه محبة الاوطان وتنزل به العقيـدة والايمان .

جمعية الشبان المسلمين وفروعها